

للموفق ابن قدامة

قرأه وقدم له

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتى الملكة العربية السعودية

سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين عضو الإفتاء سابقاً

اشتمل هذا الشرح على (٩٢٥) مسألة معاصرة

9

تأليف أ. د. عبد الله بن عبد العزيز الجبرين الأستاذ في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض والأستاذ في كلية المعلمين بالرياض سابقاً

المجلد الأول

الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ مكتبة الرشد



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجبرين، عبد الله عبد العزيز

شرح عمدة الفقه لابن قدامة. / عبد الله عبد العزيز الجبرين - ط٢. -

الرياض، ١٤٢٩هـ - ٣مج

٦٩٦ ص ، ٧٤ × ٢٤ سم

ردمك: ٤-٢١١-، - ٣-، ٣-، ٩٧٨ (مجموعة)

(17) 944-1-4-1-1514-1

١- الفقه الحنبلي ٢- السنة النبوية أ- العنوان

1279/7279

ديوي ۲۵۸,٤

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٢٤٧٩

ردمك: ١٠٤٤--٠٠- ٩٧٨- (مجموعة)

(15) 944-1-4-1-1571)

من أراد طباعة هذا الكتاب لوجه الله تعالى فله ذلك

الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ

الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ

## مكتبة الرشد ناشروي

\* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجاز

الله ض ب ۱۷۵۲۲ الرياض ۱۱٤٩٤ هاتف 80٩٣٤٥١ فاكس 80٧٣٦٨١

Email: alrushd@alrushdryh.com

Website: www. rushd.com



#### لبسمالك الرحن الزميم

المهد نصالذ سيلما لللتم علم الإنسان ما لم يعلم وخده علمها تشعيل بدواً نعمُ ونشمهد أن لاإله الإاله وحده الذي أوجد المغلومًا تسمن عدمٌ و نشيد أن نحيرًا عبده وريسوله الذي بلغالوسا لة وعلمٌ مثلاً لدحليد وعلى آلماداً حيابه ويسلم . أما بعد فإن علماء هذه الأمة فدحرصوا على بذل العلم والمفته والدين مبعد أن ميذلوا في تعلمه و يختله المبيوذ ويخملوا المستقات وتمطعوا الغياني وتبحستموا لنصعو مات حويروي العلمالنا فؤح الفقد واللئم والحسفظ والإدراك والإسعباط النامخ العالة والحاكم والماجوبة النافعة الزفع فيهاعلمه وفهروهامنا دله الوحين فيذلوا أوقا تنتج وأنتهوا أبدائهم ويناوونتر تلك العلوم المتعلمين وطلبت العلم وكبتواما فدروا عليه من العلوم حن مؤلنات كبيرة أوصفيرة لينتنع بها من معدهم من ألزاد ... و بر منع الأمد الإصلاب كو حصدون براء الذملاد المزوج من مفة الكتان الذي توعدالله تعا**يأ ه**ل بتوليع وجل (إن الذين مكتمونها الزوالد من الكتاب و ميند و ن و طنا قليلاً أو نطوخلياً كلون في خونها الكال بيكوم بيدموم القيامة والبزكريمة و لهرعذاب . عملت وطدمت و نسترت کر اُ خُذَاعل فرادتها الحاص العام من الحنا بله وعيره کم ومن اللہ تعالى معمان مہیب و ....... شمارت احداد العمان من من من الحقائق عدا العام من الحنا بله وعيره کم ومدح، واُ النيطيدمن عرف عيرهد ۽ المولمنات الكشيرة ..... وكان سؤهلتها ميزة صيرة الجركمييرة المقددُ و هيانمدة الفقك/ليّ ألفها المبتدئيُّ وا متصر علىقول واحدُ دهو الذي رجدواختاه العلماء من المسائل الوِّيه علا فَأُوا كُرُّ من روا بِهُ وَقَدَدُكُونِهَا بعن الأولان الكتاب والسنةُ لستوم مقام مفرا لأ وكُ فلا لا أصبيع كاسمها المعروف عبدة ومرحماً يستغيدمنها الحبتدي، والحنتهي و قدللت عنا بيّ منالعلما دُو مندمة وميّروها وتوحيّها كونتسليدًا والجنافات وبيانات واهتام نجيراً وكاما أستهرمن متزحها بنيخ الإسلام وعلم الحداة الأعلائم آيوا لعب سينابن يتمهة زحياته تعالى وقدتوسع تبنوا وهرحياكماغ يسبكها وستلسكما عرضصد وكان ذ للأعاد شنجا لمتوسع والامتعارا كم ولكما منزحد غريو جدمتكا ملكاً وقد يليو بعث أجزاء منا منز حدوجها خد طاويب أن صحيري وحفقت وطدمت صحيث أن كهذه العدة هذه ا لمنزل والأهمة متزحها النيخ الانمتودعها لدين عهاله الجبهن أحد أ قاربًا وقام مبرَّتهم مثثا يونكل هل كلام المؤلفُ أرقامامتسلسلمُ من أول المرسالة إلى آخِها ووعَنح كل جلة بما فعَ المعر عليهمتر يغيم المعنى لكل ما يمتاجه كل طالبا علم وقعده الاستفادة والعل المعتول وقد اهتم المذكتوروفقه الادتعالى بالمسائلالما مرة والمتي تجددت عنا الزمان وهنا العصر وهي كنتية كسببها التعلقد المستاه كوحدوث أعبال احتاج إلى بهان وأحكام وذكرما قيل فيها قديما وعديا ورزق الدتعاليمنه سعة الاطلاع على كلام المعاص بن وعلى لعزارات والبيانات التي صدرت عن المجتمعات العظيمة التي نعقت في داخل لمسلكمة السعودية وطارجها موقعة من عدد كريَّر من العلماء المشهوريك وكام أُريعنا بقزيج الأعاديث والآنازُو ذكرموا عنعها من نمتت انسبنة وتكلم فحأسا شده وعلى د رميمها من الصحيحوما فيوطيها من حبول أوعدخ بمبا يدل على سعمة الحلايخو معرفة برواة الأط دسية و سا فيوفيهم واعتتمال كمتزرو فقعالله أريينا مذموا لإجاع على لمسا قل النيا تعن عليها على الأحدُّوع ميلهرينها خلائ ليعرف الناوئ تلا المسه تاه يرس (فيها وعلى أليعن لالايمانيده التاريخ خاهذاالشيخ يمما يدل علم جهدجهديدُ وحمل كبيرُ بذله الدكمنة دعبلاند في هذاالسيرٌ وكمع أمدُ لم ميتوسيم كمذلك بالاستطوا وفي المسائلة لأطمالتي ذكوش في الكتب لكبيرة كابن فداحة كالمعنئ والكاحيك والهاو مك والمعتنع ولكند منزح هذه العمدة الملينية موحا كاخياكيذل ميدجهه الملحكوك أثا بساندتعاني وحناحندلمه الكبخر وأعاندعلما صعيف بيقوم بدحن التككيف والستزوج والكتابات وننع المدبيلوس ويمونناندانكينية الحفيفة والدرتداني اعلم وأحتم وصدل لدعل جدواً لزحم بكل ١٤٧٩ /٩ ١٤٩٩ .

عدالد بنعدارحمنبزعيدالدالجبرين عمدالد وكالمتعدد

## تقديم سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين عضو الإفتاء بدار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية سابقاً

#### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، ونحمده على ما تفضل به وأنعم ونشهد أن لا إله إلا الله وحده الذي أوجد المخلوقات من عدم، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بلغ الرسالة وعلم، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم. أما بعد:

فإن علماء هذه الأمة قد حرصوا على بذل العلم والفقه والدين بعد أن بذلوا في تعلمه وتحمله الجهود وتحملوا المشقات، وقطعوا الفيافي، وتجشموا المصعوبات، حتى رزقهم الله العلم النافع، والفقه والفهم، والحفظ والإدراك، والاستنباط النافع للمعاني والحكم، والأجوبة النافعة التي فتح الله بها عليهم، وفهموها من أدلة الوحيين فبذلوا أوقاتهم، وأتعبوا أبدانهم، في بذل ونشر تلك العلوم للمتعلمين، وطلبة العلم، وكتبوا ما قدروا عليه من العلوم ضمن مؤلفات كبيرة أو صغيرة، لينتفع بها من بعدهم من أفراد الأمة، وليكون ذلك من العلم الذي يورثونه، ويستمر لهم أجره، ولا تنقطع أعمالهم، وهو العلم الذي ينتفع به المسلمون ولا نرتاب أو نشك أن مقاصد العلماء الربانيين حسنة، فهم لا يريدون التمدح، ولا الثناء العاجل من الناس، ولا الرباء والسمعة، وإنما يقصدون أصلاً نفع الأمة الإسلامية، ويقصدون براءة الذمة، والخروج من مغبة الكتمان الذي توعد الله تعالى

أهله بقوله عـز وجـل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَاۤ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَنِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ-ثَمَنَا قَلِيلًا ۚ أُوْلَتِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِيهِمُ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ اللَّهُ ﴾ وقد انتفع بمؤلف اتهم من أراد الله به خيراً، فأصبح الناس ينهلون من تلك الشروات التي خلفها علماء أئمة ناصحون صادقون في نياتهم وفي أعمالهم وعلومهم، وإن من جملة هؤلاء العلماء الربانيين الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة، والذي عرف بالموفق أو موفق الدين رحمه الله فألف الكتب الكثيرة في الفقه، والأصول، والعقيدة، والأحكام، ونفع الله تعالى بمؤلفاته، ومنّ الله تعالى على الأمة ببقائها ووجودها كاملة، فحققت وخدمت ونشرت، وأقبل على قراءتها الخاص والعام، من الحنابلة وغيرهم، ومدحه وأثنى عليه من عرفه عبر هذه المؤلفات الكثيرة، وكان من جملتها نبذة صغيرة الحجم كبيرة القدر، وهي (عمدة الفقه) التي ألفها للمبتدئين، واقتصر على قـول واحـد، وهو الذي رجحه واختاره العلماء من المسائل التي فيها خلاف، أو أكثر من رواية، وقد ذكر فيها بعض الأدلة من الكتاب والسنة، لتقوم مقام نص الأئمة، فلذلك أصبحت كاسمها المعروف عمدة ومرجعاً، يستفيد منها المبتــدئ، والمنتهــي، وقــد لقيــت عنايــة مــن العلمــاء، وخدمــة وشــروحاً وتوضيحا، وتعليقاً وإضافات وبيانات واهتماماً كبيراً وكان أشهر من شرحها شيخ الإسلام، وعلم الهداة الأعلام، أبو العباس ابن تيمية رحمــه الله تعالى، وقد توسع كثيراً في شرحها بما لم يسبق إلى مثله كما عرف عنــه وكــان ذلك عادته في التوسع والاستطراد، ولكن شـرحه لم يوجـد متكـاملاً، وقـد

طبع بعض أجزاء من شرحه رحمه الله تعالى بعد أن صححت وحققت وخدمت، وحيث أن لهذه العمدة هذه المنزلة والأهمية، شرحها الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله الجبرين أحد أقاربنا، وقام بترقيم متتابع لكل جمل كلام المؤلف، أرقاماً متسلسلة، من أول الرسالة إلى آخرها، ووضح كل جملة بما فتح الله عليه، حتى يفهم المعنى لكل ما يحتاجــه كل طالب علم قصده الاستفادة، والعمل المقبول، وقد اهتم الـدكتور وفقــه الله تعالى بالمسائل المعاصرة، والتي تجددت في هذا الزمان وهذا العصر، وهي كثيرة، سببها التطور المشاهد، وحدوث أعمال تحتاج إلى بيان وأحكام، وذكر ما قيل فيها قديماً وحديثاً ورزقه الله تعالى بمنه سعة الاطلاع على كلام المعاصرين، وعلى القرارات، والبيانات التي صدرت عن المجتمعات الفقهية التي انعقدت في داخل المملكة السعودية وخارجها، موقعة من عدد كثير من العلماء المشهورين، وقام أيضاً بتخريج الأحاديث والآثار، وذكـر مواضـعها من كتب السنة وتكلم على أسانيدها وعلى درجتها من الـصحة، ومـا قيـل فيها من قبول أو عدم، مما يدل على سعة اطلاع، ومعرفة بـرواة الأحاديث، وما قيل فيهم، وأهتم الدكتور وفقه الله أيضاً بذكر الإجماع على المسائل الـتي اتفق عليها علماء الأمة، ولم يظهر فيها خلاف، ليعرف القارئ تلك المسائل ويركن إليها، إلى غير ذلك مما يجده القارئ في هذا الشرح، مما يدل على جهد جهيد، وعمل كبير، بذله الدكتور عبد الله في هـذا الـشرح، مـع أنـه لم يتوسع كذلك بالاستطراد في المسائل الأخرى التي ذكرت في الكتب الكبيرة لابن قدامة كالمغنى، والكافي، والهادي، والمقنع، ولكنه شرح هذه العمدة

المفيدة شرحاً كافياً بذل فيه جهده المشكور، أثابه الله تعالى، وضاعف لـه الأجر، وأعانه على ما سوف يقوم بـه مـن التآليف والـشروح والكتابـات، ونفع الله بعلومه ومؤلفاته الكثيرة المفيدة والله تعالى أعلـم وأحكـم وصـلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. ٢٧/ ١/٢٩٩هـ.

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين

عضو إفتاء متقاعد

الملكنالعَينيالسَعَونيَر

#### 

المري المساد الم	رئاسة
الشفوعاتُ : با با با	إدارة المبحوث العلمية والإفتاء
المنهفسوخ :	
<b>C</b> •	
مسيدم على من لانبي لعده . وليد .	الحريلة وهده و الصلام و
ب (عدة الغقه) المونع المهقدامة المتدمي	مة مرقمة معند مرحكة
بازر برو بازدر برکر بردی و ۸ نسیرح	
يالله بن عبدالعن يز كجبرين، مهميتسرج	سرح المترج الالتورعب
علها) وقددرس المشادح بعض لنعازل	قدملا منتسكلها ، ووضح ما
ورود تراء والمناور فوالم في	
بين الدستدل مراكمنا مَسْهُ مراكمة هيج	و طور ۵
حيد لدى ليشارع، نرجول التونيير	و موسك على لنس تعلى
إنه رسم مرا لعالى لنسينا محر وعلى اله ومجه	The a saile it sails
	<b>L</b>
- /eye	
ين عَيْرُاله بن محمدًا ل شيخ	عيدالعزيز
الكملكة العربية العمدية	77 1 1.
	100
ACTUAL OF THE STATE OF THE STAT	
ota apartugas aperaga basaga () i iniperantuan atau apartuga () () () () () () () () () () () () ()	
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	45

# تقديم متماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء بها بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. ويعد..

فقد قرأت معظم شرح كتاب (عمدة الفقه) للموفق ابن قدامة المقدسي، شرح الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، وهو شرح قد جلا مشكلها، ووضح مجملها، وقد درس الشارح بعض النوازل، وظهرت شخصيته فيه من حيث الاستدلال والمناقشة والترجيح، وهو يدل على نفس فقهي جيد لدى الشارح، نرجو له التوفيق من الله والإعانة. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

أملاه

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ المفتى العام للمملكة العربية السعودية

### بئينيرانترالخالجمين

#### مقدمة شرح العمدة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. أما بعد:

فهذا شرح ميسر لعمدة الفقه للفقيه المجتهد موفق الدين أبي محمد عبدالله ابن أحمد بن تحمد بن قدامة المقدسي، الجمّاعيلي، الدمشقي، الحنبلي، المتوفى سنة ٢٢هـ، كتبته ليكون معيناً على فهم هذا المختصر النفيس، وقد سرتُ في شرحه على الطريقة الآتية:

١ - رقمت مسائل الكتاب بأرقام متسلسلة.

٧- وضعت متن العمدة بين قوسين كبيرين، وجعلته بلون أحمر تمييزاً له، وقد اعتمدت في هذا المتن على النسخة التي قابلها الشيخ محمد بن علي الحركان حرحه الله على نسختين خطيتين، وجرد هذه التصحيحات العلامة: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني على نسخة عبد الرحمن فدا، وقامت بطبعها مع شرح وتعليق مختصر عليها للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، وفي بعض مواضع اعتمدت ما في بعض النسخ الأخرى؛ لأني رأيته أصح مما في الأصل، وبيّنت ذلك في كثير من المواضع في الحاشية.

٣- شرحت عبارات المؤلف التي تحتاج إلى شرح، وقد استفدت في شرح هذه العبارات من دروس شيخنا سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بـن جـبرين،
 حيث حضرت شرحه لهذا الكتاب، وعلقت ما تيسر منه على هذا المتن المبارك.

٤- ذكرتُ دليلاً واحداً لكل مسألة ذكرها المؤلف، وقد أذكر أكثر مـن دليــل

إذا اقتضى المقام ذلك.

٥- المسائل التي فيها خلاف لبعض أهل العلم، وظهر لي رجحان قول غير القول الذي ذكره المؤلف، ذكرتُ هذا القول، وعضدته بذكر أقوى أدلته، وأجبت في غالب المسائل في الحاشية عن دليل أو أدلة القول الذي ذكره المؤلف، وقد بلغ عدد المسائل المرجوحة في هذا الكتاب «٣٠٤» مسألة، منها «١٤٥» مسألة في العبادات، و«١٥٩» مسألة في بقية أبوابه، وقد ذكرت هذه المسائل في الفهرس بصيغة الاستفهام تمييزاً لها، وهذه المسائل المرجوحة تعد قليلة إذا قورنت بعدد مسائل هذا الكتاب، والتي بلغت «٣١٠٥» مسألة.

٦- قمت بتخريج كل حديث ذكره المؤلف في متن العمدة، كما قمت بتخريج
 كل حديث أو أثر ذكرته في الشرح، وبيّنت درجته من الصحة أو الضعف، ما عدا
 أحاديث الصحيحين، فأكتفى بعزوها إليهما.

٧- شرحت ألفاظ الأحاديث والأذكار التي تحتاج إلى شرح.

٨- ذكرت الإجماع في كل مسألة ذكر فيها إجماع أهل العلم إذا لم أقف على خالف فيها، وإن كان في المسألة خلاف شاذ ذكرت أنه إجماع عامة أهل العلم، وذكرت في الحاشية من حكى هذا الإجماع، ومن خالف في ذلك إن كان في ذلك خلاف شاذ.

9- ذكرت كثيراً من المسائل الحادثة في هذا العصر، أو التي مست الحاجة لبيان حكمها نظراً لشيوعها في هذا العصر وكثرة عمل الناس بها، أو لغير ذلك، وقد بيّنت هذه المسائل في الفهرس بخط أحمر تمييزاً لها، وقد بلغ مجموع هذه المسائل «٩٢٥» مسألة، منها « ٣٥٠» مسألة في العبادات، وفي بقية أبواب الكتاب (٥٧٧» مسألة.

- وقد تفضل مشكوراً بقراءة هذا الشرح عدد من أهل العلم، وممن قرأه:
- ١- سماحة شيخنا: عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين عضو الإفتاء سابقاً.
- ٢- سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء بها:
  الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ.
- ٣- فضيلة الشيخ الدكتور جيلان بن خيضر العروسي الأثيوبي، الداعية
  بعاصمة أثيوبيا: أديس أبابا.
- ٤ فضيلة الشيخ الدكتور: خالد بن علي المشيقح، الأستاذ بكلية الشريعة
  بجامعة القصيم.
  - ٥- فضيلة الشيخ: سليمان بن عبد الله الماجد القاضي بالحكمة العامة بالرياض.
- ٦- فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان الأستاذ بكلية الشريعة
  بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٧- فضيلة الشيخ المفسر محمد زين زهر الدين خليل الأثيوبي، الداعية
  بعاصمة أثيوبيا: أديس أبابا.
- ٨- فضيلة الشيخ سعيد بن سعد آل حماد الشهراني، الداعية بمحافظة خميس
  مشيط بالمنطقة الجنوبية من هذه البلاد المملكة العربية السعودية.
- ٩- فضيلة الشيخ الدكتور سراج الدين بلال، الأستاذ بجامعة الحكمة بمدينة إلورن بنيجيريا<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>۱) جميع المشايخ الذين تكرموا مشكورين بقراءة هذا الشرح ومر ذكرهم أعلاه -وهم جميعاً ممن لهم دروس علمية مشهودة- قد قرؤوه كاملاً، سوى ثلاثة منهم، وهم سماحة مفتي المملكة، والشيخ جيلان العروسي، والشيخ سراج الدين، فقد قرؤوا أكثره.

• ١ - كما راجعه من الناحية الحديثية فضيلة الشيخ نايف بن صلاح المنصوري المأربي اليماني، مؤلف كتاب «إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الحاكم»، حيث شيوخ الطبراني»، وكتاب «الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم»، حيث راجع تخريج أحاديثه حديثاً حديثاً.

فلهم جميعاً ولغيرهم بمن قرأ بعض أبواب هذا الكتاب جزيل الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يثيبهم على ذلك أعظم الثواب.

وآمل ممن كان لديه اقتراح أو ملحوظة أو فائدة تتعلق بهذا الشرح أن يرسله إليّ على صندوق البريد ٣٢٤٥٤ الرياض ١١٤٢٨، أو على الناسوخ (الفاكس) ٤٢٦٥٠٨٠.

وقد تمت -ولله الحمد- طباعة القسم الأول من هذا الشرح -وهو قسم العبادات- طبعتين، عامي ١٤٢٧هـ، والثانية منهما تصوير للأولى، وهذه الطبعة هي الطبعة الأولى لهذا الشرح كاملاً.

والله اسال أن يجعل عملي خالصاً لوجهه صواباً موافقاً لما جاء في كتــاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأن ينفع به كاتبه وجميع المسلمين إنه جواد كريم، وصــلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قاله وكتبه أ. د. عبد الله بن عبد العزيز الجبرين الأستاذ بكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض والأستاذ بكلية العلمين بالرياض سابقاً